

## المستخلص

أحمد جعفر داود الزبيدي. الجهود اللغوية عند الشيخ محمد جعفر الكرباسي (أطروحة دكتوراه). - بغداد: الجامعة المستنصرية : كلية التربية : قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٨

خرجت الدراسة بنتائج يمكن إجمالها على الوجه الآتي

- عرضت الدراسة بعض آراء الشيخ النحوية المشهورة منها رأيه في الإعراب التقديري .
- تناولت الدراسة الجهود التي بذلها الشيخ في التحقيق ، إذ كان ثمار ذلك تحقيقه كتاب ( جوهر القاموس في الجموع والمصادر ) لمحمد بن شفيح القرز ويني .
- تناولت الدراسة استعمال لفظتي ( الخطأ ) و ( الغلط ) في التصحيح اللغوي ، وانتهت إلى أن دلالة لفظ ( الخطأ ) هي المقصودة في التصحيح اللغوي ، وأن الشيخ كان مصيبا عندما استعملها في عنوان مؤلفه المشهور ( نظرات في أخطاء المنشئين ) .
- بينت الدراسة الاضطراب في المناهج المعتمدة من قبل المشتغلين في ميدان التصحيح اللغوي .
- أثبتت الدراسة أن الشيخ واحد من أهم المحققين اللغويين في ميدان التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، وكتابه ( نظرات في أخطاء المنشئين ) كان معينا ثرا رقد منه الباحثون والدارسون في هذا الميدان .
- كان الشيخ موفقا في منهج كتابه ( نظرات في أخطاء المنشئين ) موازنة بغيره ممن ألفوا في هذا الميدان من ميادين اللغة .
- تبين من خلال الدراسة أن قسما كبيرا من التصحيحات في ميدان التصحيح اللغوي قديمة ليست بجديدة وليست جهدا خالصا من المحققين المحدثين .
- ظهر واضحا من خلال استقراء آثار التصحيح اللغوي اختلاف معايير الحكم بصحة الألفاظ والدلالات وخطئها عند القدامى والمحدثين على حد سواء ، حتى غدا الاتفاق على نهج واحد أو قول فصل في مسائل التصحيح اللغوي أمرا عسيرا جدا .

- بينت الدراسة أن الشيخ يفصل بين المستويات اللغوية وهو وإن كان يعتقد بالأفصح أو اللغة العالية فإنه يقبل المستويات الأخرى ، ولا ينكر استعمالها إن اضطر متكلم اللغة إلى استعمالها جهلا منه بالمستوى الأول ( الأفصح ) .
- أثبتت الدراسة أن الشيخ أقرب إلى منهج المتسامحين منه إلى منهج المتشددين - في التصحيح اللغوي - وإن كان يفرض بعض الأحيان في المحافظة على الموروث وعدم قبول ما سواه إلا أن كثيرا من أحكامه وآرائه التي يذكرها تصدر عن فكر لغوي يفقه التطور اللغوي ويعيه ويتفاعل معه .
- وافق الشيخ القدامى والمحدثين في طائفة من مسائل التصحيح اللغوي وكذلك خالفهم في طائفة أخرى وهذا يدل على امتلاك الشيخ القدرة اللغوية والمكانة العلمية مما يجعله قادرا على مناقشة آراء العلماء وتأييد ما يرى له حجة قوية وكذلك رد ما يجد فيه ضعفا وهشاشة .
- تناول الشيخ كثيرا من الجوانب اللغوية التي يقع فيها الخطأ اللغوي ، وقد تكفلت الدراسة ببيان الجوانب معززة بالأمثلة اللازمة .
- بينت الدراسة أن للشيخ جهودا واضحة في الرسم الإملائي ولا سيما في رسم الهمزة .
- درج الشيخ على عرض الآراء في الرسم الإملائي ومناقشتها واختيار ما يراه مناسبا منها ، وإن خالف المشهور .
- كان الشيخ يميل كثيرا إلى التيسير على الطالب في أحكامه التي يصدر عنها في مسائل الرسم الإملائي ويدعو إلى اختيار الآراء التي يرى فيها تيسيرا وسهولة فقد دعا الشيخ إلى توحيد رسم الهمزة المتوسطة المفتوحة المسبوقة بفتح إذا كان بعدها ألف مد في حالتها الفعل والاسم في نحو ( يبدأان و مبدأان ) .
- دعا الشيخ إلى عدم تشعب القواعد في الرسم الإملائي وخلق قواعد من أجل بضع كلمات ، فذهب إلى رسم الهمزة المتوسطة المسبوقة بساكن إذا كان بعدها ألف الاثنان على شكل همزة مفردة سواء أكان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده أم لا يوصل ، فدعا إلى رسم الهمزة في ( كفنان ) على صورة ( كفءان ) .
- بينت الدراسة شيوع بعض آراء الكوفيين في الرسم الإملائي من ذلك رأيهم في رسم لام الثلاثي المقصور المضموم الحرف الأول أو المكسور بالياء نحو ( ضحى ) .

- كانت أغلب جهود الشيخ الصرفية التي أبدى فيها رأيا في جموع التكسير فضلا عن مسائل صرفية متفرقة أخرى .
- أثبت الشيخ صحة بعض الألفاظ التي اختلف فيها المحدثون بين مانع ومجوز منها جمع معجم على معاجم وزهرة على زهور ومشكلة على مشاكل .
- بين الشيخ الوهم في جمع بعض الألفاظ منها مرآة على مرايا والصحيح مرآة وسريّ على سرّاة والصحيح أسرياء وأبله على بلهاء والصحيح بله .
- ذهب الشيخ إلى إثبات باب المطاوعة في العربية مخالفاً لمصطفى جواد الذي أنكر هذا الباب .
- في استعمال ( فعيل ) إذا كانت صفة لها موصوف رأى الشيخ أن قاعدة حذف التاء ليست بمطرده مستدلاً بالنصوص القرآنية وبنصوص شعرية على صحة ما ذهب إليه .
- انتهت الدراسة إلى أن الشيخ كان متعصباً للبصريين في موافقاته لهم في عدم إجازة النسبة إلى الجمع ورأى الباحث أن رأي الكوفيين في المسألة أقرب إلى النظر اللغوي الحديث .
- اختلفت جهود الشيخ المعجمية فهو تارة يبدي رأيا في مسألة معجمية وأخرى يرد على معجميين قدامى ومحدثين أو يوافقهم .
- أبدى الشيخ رأيه في إجازة استعمال ( ساهم ) بمعنى ( المشاركة ) واستعمال ( عديد ) بمعنى ( كثير ) وعدم جواز استعمال ( التقييم ) بمعنى ( التثمين ) .
- رد الشيخ طائفة من آراء اللغويين القدامى والمحدثين من ذلك رده رأي الجوهري في أن لفظ ( ميت ) يستوي فيه المذكر والمؤنث ورد رأي صاحب ( المنجد ) في جمع ( خروف ) على ( خراف ) ورد رأي المعجم الوسيط في استعماله ( اعتبر ) بمعنى عدّ .
- بينت الدراسة أن للشيخ جهداً واضحاً في التأليف في الفروق اللغوية ، وهو ميدان من ميادين اللغة التي قل فيها التأليف في العصر الحديث .
- عرضت الدراسة المقاييس التي اعتمد عليها الشيخ في تفريقه بين الألفاظ ، وتبين أن الشيخ كان متأثراً بالمقاييس التي اعتمد عليها أبو هلال العسكري في كتابه .
- كشفت الدراسة بعض أوهام الباحثين المحدثين في الفروق اللغوية ، ومجانبتهم الصواب في بعض أحكامهم التي أصدروها .

- رد الشيخ بعض آراء القدامى في الفروق من ذلك رده رأي الراجب الاصفهاني الذي يرى أن لفظ ( ملة ) لا تجوز إضافته إلا إلى النبي فأثبت الشيخ عدم صحة ذلك مستدلاً بنصوص فصيحة من كلام أهل البيت ( عليهم السلام ) .
- خالف الشيخ منهج أبي هلال العسكري في كتابه إذ كان العسكري لا يميل إلى استعمال الشواهد في الفروق اللغوية فيما سار الشيخ على منهج يقوم على دعم توجيهاته للفروق اللغوية بين الألفاظ بالشواهد المختلفة .
- عنيت الدراسة ببيان موقف الشيخ من أدلة الصناعة فبينت موقفه من السماع والقياس والإجماع .
- وقفت الدراسة عند التعليل عند الشيخ وبينت العلل التي اعتل بها لا سيما في مؤلفاته النحوية ؛ لأن الدراسة التي تناولت جهوده النحوية أغفلت الإشارة إلى العلل التي اعتل بها الشيخ ، فكان لزاماً على الباحث أن يقف عند تلك العلل ويبينها مع ذكر الأمثلة اللازمة .
- بينت الدراسة أن الشيخ أحيا دعوة رضي الدين الاسترابادي في الاحتجاج بكلام أهل البيت ( عليهم السلام ) في اللغة والنحو ، وقد توسع الشيخ كثيراً في الاحتجاج بكلامهم ولا سيما في كتابه ( الرسالة التامة في فروق اللغة العامة ) .
- أخذ الباحث على الشيخ بعض المآخذ منها ما يتعلق بالجوانب العلمية ، ومنها ما يتعلق بمنهج البحث اللغوي الحديث .